

اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني

(دراسة مقارنة بين معلمي المتوسط و الثانوي بولاية مستغانم).

ناصر عبدالقادر

مسجل في الدكتوراه، قسم علم النفس، جامعة وهران 2

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بالانفجار العلمي وبالتقدم الكبير في ميدان التكنولوجيا الرقمية التي غزت كل الميادين ومنها ميدان التربية و التعليم ، وأضحى الانسان غير قادر على التحلي عنها، بل لا يستطيع العيش بدونها ،حتى أصبح من الجائز القول بأن من يملك تكنولوجيا المعلومات ويحسن توظيفها أقوى ممن يملك الأموال، هذا وتوجه العديد من الدول إلى توظيف التقنيات الحديثة في منظومتها التربوية ،بهدف تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مخرجات التعليم الأمر الذي حمل في طياته حتمية تغيير ما يجري في النظم التعليمية. والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة لتحديث مدرستها من خلال:

- "إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ و في أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية، منذ السنوات الأولى للتدريس." (القانون التوجيهي للتربية الوطنية:2008)

حيث نظمت وزارة التربية الوطنية ندوة وطنية حول اصلاح التعليم الثانوي ،ومن بين النقاط المدرجة في الندوة والمطروحة للنقاش:

- توظيف الوسائط البيداغوجية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجانب البيداغوجي .

- استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التسيير الإداري والمالي. (وزارة التربية الوطنية: في 12 جانفي 2015)

وجاء في القرار رقم 251 المؤرخ في 22 سبتمبر 2015،والصادر عن وزيرة التربية نورية بن غبريت ،والذي يتضمن انشاء هيئة التفتيش الولائي، وفي المادة الخامسة منه ما يلي:

تتولى هيئة التفتيش الولائي المهام التالية: اعداد مخطط تكوين بإدخال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و ضمان تنفيذه.

كما أكد وزير التربية-ابو بكر بن بوزيد- عند عرضه لمشروع القانون التوجيهي للتربية الوطنية بمجلس الأمة شهر ديسمبر 2007 حين أكد على أهمية بناء مدرسة جزائر الغد قائمة - من جملة ما تقوم عليه - على الاندماج في حركة الرقي العالمية بمنح التلاميذ ثقافة علمية و تكنولوجيا حقيقية و تحضيرهم للعيش في عالم تكون فيه الأنشطة ذات صلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث تشكل

هذه التكنولوجيا خيارا استراتيجيا في مشروع هذه المدرسة .إلا أنه لا جدوى من الحديث عن نجاعة هذه التكنولوجيات إذا لم يع المدرس أنها مجرد أدوات لا معنى لها إن لم تحمل له قيما مضافة في تنظيم عملية التعلم و تحسين ادائها البيداغوجيو تطويره.(محمد ايدار: مجلة بحث وتربية العدد2،2011)

كما تعتبر المعلوماتية أهم افرازات التقدم العلمي و التقني المعاصر، حيث ظهرت المعلوماتية كبعد هام من الأبعاد المكونة للمناهج في المدرسة الجزائرية. (وزارة التربية الوطنية الجزائرية 2013-2014) .

اشكالية الدراسة:

إن الأساليب التعليمية التقليدية لمتعد كافية للتعليم في عصر الكمبيوتر والإنترنت ومن أهم التحديات التي تواجه التعليم في مجتمع المعلومات، القدرة على ايجاد بدائل و طرق جديدة للتعليم، لها القدرة على توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية توظيفا ايجابيا يعود بالمنفعة على العملية التربوية برمتها. حيث ظهرت أنواع وطرق تعلم وتعليم جديدة قائمة على هذه التكنولوجيا ومنها " التعليم الإلكتروني" الذي أصبح واقعا، وأصبحت المعلومة لا تفصلها عن الإنسان إلا المسافة الموجودة بينه و بين مفتاح جهاز الحاسوب. وأما زمن الوصول إليها فأصبح يعد بالثواني، الأمر الذي فرض على المدرسة الجزائرية أن تحسن توظيفها كمجهازا للمعلومات، إذا أرادت اللحاق بالعصر المعلوماتي ومسايرة التغيرات المتسارعة في هذا العصر.

كما "إن نظم التعليم القديمة لا تتناسب مع حاجات مجتمع المعلومات، فهي لا تتيح للأغلبية العظمى من الشعب أن تتعلم وتفكر بشكل خلاق وبشكل مستقل، لذلك فهذه النظم القديمة محكوم عليها سلفا بالتنحي، واثاحة الفرصة أمام مجموعة كبيرة ومتنوعة ومتطورة باستمرار للاستفادة من الأساليب والتطبيقات الجديدة." (بشار عباس: 2001، ص13)

كما تغيرت عملية التعليم من حيث الأطراف المشاركة فيها بحيث أصبح المتعلم يستقي معلوماته من أطراف مختلفة و يستعمل وسائل متعددة للوصول إلى المعلومات. وهذا هو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع المعرفي (Knowledge Society) كما أشار اليه روبرت

داي (Robert Dey) في المنتدى الدولي الأول حول الجامعة الافتراضية بالجزائر سنة 2001. (سهام العاقل: 2011).

تشكل هذه التكنولوجيات إذا خيارا استراتيجيا في مدرسة الغد، و التحكم في هذه التكنولوجيات يعد أحد الوسائل الناجعة لتحضير الأجيال الجديدة لمواجهة المستقبل ورفع التحديات الكبرى التي يحملها في طياته.

إن ادراجها في سيرة التعلم منذ السنوات الأولى للمسار الدراسي، يرمي إلى تسهيل عملية اكتساب المعرفة وتنمية استقلالية المتعلمين في البحث عن المعلومة ومعالجتها و استغلالها لإيجاد الاجوبة و الحلول للمشاكل التي تطرح عليهم. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم: 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008)

ويعتبر المعلم الحجر الزاوية في العملية التعليمية، وهو العنصر البشري الفعال الذي يققع لعلها لعباء الأكبر في توظيفها للتعليم إلى كبروني، لذا يعتمد نجاح أي مخططات تربوية على المعلم الذي يمثل مفتاح النجاح لأي برنامج مدرسي، كونه هو المنفذ الوحيد لهاته البرامج المختلفة والمتنوعة ومهما جهزت المؤسسات التربوية بأحدث الوسائل التعليمية والمقررات والمناهج المدرسية، وهيكله الفضاء الهندسي المتطور دون الاستثمار في العنصر البشري من حيث تكوينه وتوفير الظروف المناسبة للمعلم لأداء مهمته التدريسية على أحسن ما يرام فلا تكن بذلك قد فعلت شيئا كبيرا لأنها لا تحقق الأهداف المسطرة والكفاءة المستهدفة بدون معلم، فهو المنفذ المباشر لهذا المشروع الضخم ويلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي للمتعلم وتنمية قدراته وميوله واتجاهاته نحو التعلم والمدرسة، ودوره أصبح كبير جدا، على عكس ما يردده بعض الناس بأن الآلة ستحل محله وسيتم الاستغناء عنه، بل قد تغير دوره من ناقل للمعرفة إلى الاهتمام بتدريسه المتعلمين على اكتساب مهاراتهم واستخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها التعليم الإلكتروني والقائم على توظيف المستحدثات التكنولوجية التي تدجج النصب الصورة والصوت والحركة ليصبح أكثر تأثيرا في المجتمع. لذا أصبح لزاما عليه أن يتماشى مع التقدم التكنولوجي، وأن تكون له الرغبة و الاستعداد الكافي حتى يصبح قادرا على مواكبة التطورات الهائلة.

"كما

أن استخدام التعليم الإلكتروني لا يعنيا لتقليد مدر والمعلم والاستغناء عنهما تصور البعض بل تعنيا حقيقة دورا مختلفا، وذلك لاختلاف مهنة التربية منتحصى المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب المتعلم القدرة على إتقانها فيلمي د المعلم والناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بالموجهة المشارك للدارسين وأصبحت مهتهم بجانبها القائد ومدير المشروع والبحث والناقد والموجه مما يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى التحول من منهجهم التقليدي المتمحور حول إهمال التبنينمها

خرتم محورا حول لاطا لهما المتعلمين، بحيث يكونا المتعلم مشاركا حقيقيا في عملية التعلم (منال بنت سليمان السيف: 2009)

كما أن تبني أي أسلوب تعليمي جديد يجد غالبا مؤيدين ومعارضين، ولكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر فالمتحمسين للتعليم الإلكتروني يرون أنه عندما تكون المدارس مرتبطة بالإنترنت فإن ذلك يجعل المعلمين يعيدون النظر في طرق التدريس القديمة التي يمارسونها، أما المعارضين فيقولون أنه يقتصر للنواحي الواقعية، وهو يحتاج إلى لمسات إنسانية بين المتعلم والمعلم. ويؤدي إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم وفي هذا الجانب يقول بيل جيتس في كتابه "المعلوماتية بعد الإنترنت":

"الواقع أن هناك خوفا يتردد على ألسنة الكثيرين من أن التكنولوجيا سوف تحل محل المدرسين. وأستطيع أن أقول بتوكيد كامل ووضوح لاليس فيه إن ذلك لن يحدث. فطريق المعلومات السريع لن يحل محلاو يحجم أهمية أي من الكفاءات التعليمية الإنسانية التي نحتاج إليها من أجل تحديات الغد، (المدرسين الملتزمين بالإداريين المبدعين وأولياء الأمور المعنيين أيضا وبطبيعة الحال لطلاب المجتهدين).

ويضيف بيل جيتس قائلا: على أنه سيتقبل أن يصبح في الإمكان تحقيق المنافع المترتبة على منجزات التقدم تلك أن تتغير الطريقة التي يتم بها التعامل مع أجهزة الكمبيوتر في فصول الدراسة. والواقع أن عديدا من الناس يتخذون موقفا سائرا من التكنولوجيا التعليمية نتيجة للمبالغة في الترويج لها وإخفاقها في تحقيق وعودها. (بيل جيتس، 1998)

ومن هذا المنطلق صار التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، بغرض معرفة مدى استعدادهم للانتقال إلى توظيفه في العملية التعليمية/ التعلمية. الشيء الذي دفعا لباحثا لاستكشاف ميول واتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني من خلال طرح الاسئلة التالية:

1- ما اتجاهات المعلمين و المعلمات بولاية مستغانم نحو استخدام التعليم الإلكتروني؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم

الإلكتروني تبعا للمتغيرات (الجنس، الطور التعليمي)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى للارتفاع في متغيرات الجنس والطور التعليمي؟

صياغة الفرضيات:

1- اتجاهات المعلمين و المعلمات بولاية مستغانم نحو استخدام التعليم الالكتروني ايجابية.

2- وتنقسم الى فرضيتين جزئيتين كما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني تبعا لمتغير الطور التعليمي (المتوسط، الثانوي) ؟

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني تعزى للتعامل بمتغيرات الجنس والطور التعليمي.

أهمية الدراسة:

تكسبي الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناوله، وهي الاتجاهات

التي تعتمد مؤشراهما ما يعطيه تصور انظمنا للسلوك البشري، وخاصة إذا تعلق الأمر ب فئة هامة من المجتمع هدفها المعلمين، ويمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- تظهر لنا هذه الدراسة الكيفية التي يستجيبها المعلمون نحو استخدام الطرق الحديثة في التدريس و هي التعليم الإلكتروني.

2- مساعدة المعلمين في التغلب على المشاكل التي تواجههم تعليمهم فيالتحصيل من خلال توجيههم إلى استخدام التعليم الإلكتروني فيالتدريس.

3- قد تنبؤنا بمدى استكون عليها المنظومة التربوية في بلادنا في المستقبل، لأن معرفة الاتجاه، يحدد لنا مستقبل، أو رفضا لأفراد للظاهرة محل الدراسة.

4- أهمية التعليم الالكتروني باعتباره نمطا حديثا يتماشى والتكنولوجيات العصرية.

5- التعرف على مدى مواكبة المعلمين

لتغير وظهور بعض المفاهيم الجديدة والمرتبطة أساسا بالتطور التكنولوجي الحاصل، ومن ذلك ظهور وتطور مفهوم التعليم الإلكتروني، مع تسليط الضوء على الرصيدا لمعرفيا المتكون لدى المعلم في مختلف المراحل التعليمية فيما يتعلق بمفهوم التعليم الالكتروني وبعض المفاهيم المرتبطة به.

أهداف الدراسة:

1- قياس ومعرفة اتجاهات المعلمين في طوري المتوسط و الثانوي تجاه استخدام التعليم الالكتروني.

2- تحديد الاختلافات بين المعلمين و المعلمات على مقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم الالكتروني.

3- تحديد العوامل المتغيرة التي تدخل في تشكيل اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني.

4- دراسة استشرافية من أجل تبني دراسات مستقبلية اعمق بخصوص التعليم الالكتروني في المنظومة التربوية بالجزائر.

التعريف الاجرائية:

التعليم الالكتروني:

نمط تعليمي تفاعلي يركز على المعلم، ويعتمد على تصميم بيئة التعلم بشكل ليسر التعل ليم، باستخدام الوسائط الإلكترونية، ويعرف إجرائياً بأنها استخدام الوسائط الإلكترونية المعتمدة على شبكة الانترنت، به شكل متزامن أو غير متزامن لتقديم الدروس، والنقاشات والتمارين، والاختبارات، بحيث يكون مدعماً ل طرق التقليدية في قاعات الدراسة وليس بديل عنها.

الاتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني:

هو ميل المعلم للتصرف سلبا أو ايجابا نحو استخدام التعليم الالكتروني في التدريس واعتباره كبديل للتعليم التقليدي، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم من خلال الإجابة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض. وينقسم إلى اتجاه ايجابي واتجاه سلبي.

مفهومالاتجاهالإيجابي : هوالاتجاهالذي يعبر عنه تأييد المعلم للتعليم الالكتروني، إذأنهيدفعبصاحبها تأييدكلماتيلعبه.

مفهومالاتجاهالسلبي : هوالاتجاهالذي يعبر عنه معارضة الفرد للتعليم الالكتروني؛ فيدفعبصاحبها لوقوفضده.

المعلم : هو كل شخص معين بصفة رسمية ، ويتولى مهمة التدريس في المتوسط أو الثانوي.

1- **الاطوار التعليمية**: يقصد بها المراحل التعليمية التي يتدرج فيها المتعلم الجزائري وهي:

✓ **مرحلة التعليم المتوسط**: وتستمر أربع سنوات من السنة الأولى إلى السنة الرابعة حيث يجتاز التلميذ شهادة التعليم المتوسط.

✓ **مرحلة التعليم الثانوي**: وتمتد الدراسة بها إلى ثلاث سنوات من السنة الأولى إلى السنة الثالثة حيث يجتاز الطالب فيها امتحان شهادة البكالوريا والتي تعد شرطا أساسيا للتسجيل في أحد فروع الجامعة الجزائرية.

المنهج المستخدم في الدراسة:

تبينأنهمنالمناسباستخدامالمنهجالوصفي التحليلي وذلك لما شيه مع هذا الدراسة.

حدود الدراسة الأولية:

أ-حدود بشرية: تتناول هذه الدراسة معلمي المتوسط والثانوي في ولاية مستغانم للعام الدراسي 2014/2015.

ب -الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأولية ببعض المتوسطات والثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية مستغانم.

ج - الحدود الزمانية: بدأت هذه الدراسة من 2015/02/17 إلى غاية 2015/03/18

مجتمع الدراسة:

يهتم الباحث بدراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمي الاطوار (المتوسط- الثانوي) في ولاية مستغانم والبالغ عددهم (4776) معلم ومعلمة، حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية مستغانم للعام الدراسي 2014/2015. موزعين على طوري المتوسط و الثانوي وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة على الاطوار التعليمية

الطور التعليمي	ذكور	إناث	المجموع
الطور الثانوي	892	991	1883
الطور المتوسط	1108	1785	2893
المجموع العام	2000	2776	4776

موزعين على 104 متوسطة و 40 ثانوية، هذه المؤسسات موزعة على كل قطر الولاية.

أدوات الدراسة:

لأجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث: مقياس اتجاه المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني من اعداد الباحث.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم

الالكتروني:

الصدق:

تمبناء مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني، حيث تشكل في البداية من(61 فقرة)، وبعد استبعاد الفقرات التي لم تحز على نسبة 80% من موافقة المحكمين، كما أعيدت صياغة بعض الفقرات و تعديل بعضها وحذف أخرى حسب اقتراحات المحكمين، وبذلك لإجراء اتكون المقياس في صورته الأولى من 47(بندا).

صدق الاتساق الداخلي:

استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأولية من المعلمين، تكونت من (40) معلما 20 من الطور المتوسط و 20 من الطور الثانوي، من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين ابعاد المقياس والمقياس ككل وقد تراوحت تلك المعاملات بين (0.84-0.96) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى 0.01 مما يؤكد على صدق المقياس، كما قام الباحث بحساب التناسق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل بند والبند التابع له، وأظهرت النتائج أن البنود تتمتع بارتباط قوي مع كل بند باستثناء ثلاثة بنود كانت معامل ارتباطها بالبند التي تنتمي اليه غير معنوي عند مستوى ($\alpha=0.05$) حيث تم استبعادها، لذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (44) بنداً، منها

(17) بنداً سلبية، وتكون سلماً لإجابة عن المقياس من خمس مدرجات هي: موافق جداً وتعطال العلامة (5) ، موافق وتعطال العلامة (4) ، محايد وتعطال العلامة (3)، غير موافق وتعطال العلامة (2) وغير موافق جداً وتعطال العلامة (1)، وتعكس إجابة في حالة الفقرات السالبة، وبذلك فقد تمت المقياس بصدق لبناء

الصدق العاملي: استخدم الباحث التحليل العاملي، بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس فيما بينها ، والبحث عن مدى الدلالة الإحصائية لكل عامل على حدى ، وذلك باستخدام محك فيرنون (Vernon)، ضمن مصفوفة ارتباطات كما هو مبين في الجدول الآتي :

المقياس ككل	البعد السلوكي	البعد الوجداني	البعد المعرفي	البعد المعرفي
**0,959	**0,727	**0,789	1,000	البعد المعرفي
**0,896	**0,654	1,000	البعد الوجداني	البعد الوجداني
**0,842	1,000	البعد السلوكي	المقياس ككل	المقياس ككل
1,000				

**دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

الجدول رقم (2): يبين مصفوفة الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني.

ارتباط كلها دالة عند مستوى 0.01 ، أي أن العدد الإجمالي هو 6 معاملات بنسبة 100%، مما يجعلنا نقول بأن مقياس اتجاهات

يظهر من خلال الجدول رقم (2) أن المقياس يتمتع بمعامل ارتباط قوي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس حيث يتراوح معامل الارتباط من [0.654 – 0.959] وعليه فإن معاملات

المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني صادق وقيس فعلا ما وضع لقياسه.

بناء على النتائج الواردة في الجداول أعلاه يتضح أن معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي تندرج ضمنه، ثم علاقة البعد بالمقياس ككل دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وعليه فإن أداة القياس المستعملة تتمتع إلى حد ما بدرجة عالية من الصدق الداخلي، مما يؤهلها في أن تكون جديرة بقياس ما وضعت لقياسه، حيث تستطيع قياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني.

2- ثبات أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في حساب ثبات مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني على أسلوب التجزئة النصفية وهو أحد الطرق الشائعة الاستعمال ، ويقوم على تقسيم مقياس إلى قسمين متكافئين ثم يحسب معامل الارتباط بينهما كما استعان الباحث بمعادلة سبيرمان - براون ، وطريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات 0.752 باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون أصبح معامل الثبات يساوي 0.858 وعليه يظهر أن المقياس يتمتع بثبات قوي يسمح لنا باستعمال الأداة في الدراسة .

2- طريقة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

وقد بلغت قيمة معامل الثبات ، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.925)، وهي قيمة مقبولة في هذا النوع من الدراسات التربوية.

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكمترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

مقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم الالكتروني(الصورة النهائية): يحتوي المقياس على أربعة وأربعون (44) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد المعرفي، و يحتوي هذا البعد على واحد و عشرون(21) بنداً، البعد الوجداني ويحتوي على اثني عشر (12) بنداً والبعد السلوكي و يحتوي هذا البعد على إحدى عشر(11) بنداً. **عينة الدراسة الأساسية:**

تم اختيار أفراد العينة بطريقة عرضية "L'échantillonnage accidentel". أي أفراد عينة البحث هم من أرادوا أن يكونوا ضمن عينة البحث، وهذا ما يضيف نوعاً من المصادقية على المعطيات المجمعة. "وتعبر عن اقتطاع عينة من مجتمع الدراسة بحسب ما يلائم الباحث. ولذلك تم التعامل فيها بهذه الدراسة مع المعلمين الذين لم يكن لديهم هذا أمثلاً لتواجد الباحث بمؤسستهم.

تكونت عينة الدراسة من (170) معلماً، ما يمثل نسبة 3.56% من المجتمع الأصلي للبحث موزعين على طوري المتوسط و الثانوي كالتالي: (100 معلماً في المتوسط - 70 معلماً في الثانوي)، كما تم اختيار المؤسسات التي تمت فيها الدراسة الأساسية بصورة عشوائية أيضاً وقد كانت العينة النهائية للدراسة الأساسية على حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة الأساسية

	ذكور	النسبة من مجتمع الدراسة	الإناث	النسبة من مجتمع الدراسة	المجموع	النسبة من مجتمع الدراسة
التعليم الثانوي	28	3.11%	42	4.23%	70	3.71%
التعليم المتوسط	38	3.42%	62	3.47%	100	3.45%
المجموع	66	3.3%	104	3.74%	170	3.56%

وهذه النسب متناسبة مع النسب الموجودة في المجتمع الأصلي للبحث تقريباً .

الحدود الزمانية للدراسة الأساسية:

شرح الباحث في إجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من 06 أفريل 2015 إلى 20 جوان 2015 . بالنسبة لتوزيع واسترجاع نسخ المقاييس المستعملة في الدراسة على عينة الدراسة.

ومن استقراء الجدول رقم (3) نجد أن نسبة الذكور في عينة الدراسة تمثل 38.82% من عينة الدراسة الأساسية ، أما نسبة الإناث فتتمثل 61.18% من عينة الدراسة الأساسية ، أما على حسب الاطوار فعينة الدراسة موزعة كما يلي:

الطور المتوسط: نسبة الذكور تمثل 38% أما نسبة الإناث فتتمثل 62%

الطور الثانوي: نسبة الذكور تمثل 40% أما نسبة الإناث فتتمثل 60%

قام الباحث بتخصيص الفترة الممتدة من 21 جوان 2015 إلى 31 جويلية 2015 لتفريغ النتائج والمعالجة الإحصائية .
المعالجة الإحصائية:

استخدم

الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة واستخدام اختبار " ت " لقياس الفروق في الاتجاهات وفقا للجنس و الطور التعليمي .

إجراء اتالدراسة:

بعد اختيار عينة الدراسة بالطريقة الموضحة سابقا (العينة العرضية)، والتي تكونت من (170) معلما ومعلمة بعضهم من الذكور والبعض الآخر من الإناث، يمثلون مختلفا المؤسسات

2- حسب الجنس:

		متوسط		ثانوي	
		أ	ب	أ	ب
اتجاه ايجابي	العدد	33	51	17	33
	النسبة	86.84	82.26	60.72	78.57
اتجاه سلبي	العدد	5	11	11	9
	النسبة	13.16	17.74	39.28	21.43
المجموع	العدد	38	62	28	42
	النسبة	100	100	100	100

السؤال الاول:

ما اتجاهات المعلمين والمعلمات بولاية مستغانم نحو استخدام التعليم الالكتروني؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير

أفراد عينة المعلمين (ن=170)

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني مرتبة تنازليا

ت التعليمية من طوري المتوسط والثانوي التابعة اقليميا لمديرية التربية لولاية مستغانم، طبق على تلك العينة مقياس اتجاه المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني، المنجز من قبل الباحث.

بهذا لإجراء اتتمت تقسيم عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور، إناث) ، و

الاتجاه (إيجابي، سلبي) وكذلك التوصيل إلى

الدرجة الكلية علميا سالاتجاه نحو استخدام التعليم الالكتروني

جدول

رقم

(4): التكرارات والنسب المئوية لأداء أفراد عينة الدراسة علميا سالاتجاهات

المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني وفقا لمتغير الجنس ونوع الاتجاه.

لبنود مقياسالاتجاهات الكليوكلبنود مبنود المقياسوالباعددها(44)بنداً، كما في الجدول(5). ونظراً لأننا لاستجابة المحايدة تقابلا لعلامة (3)، فقد عد الباحث أن كل من حصل لعلامة أقل من (3) ذو اتجاه سلبي، وأن كل من حصل لعلامة أعلى من (3) ذو اتجاه إيجابي.

الترتيب النسبي	رقم البند	البند	الدرجة الإيجابية	الدرجة السلبية
1	15	أنا مهتم بتحسين معارفي حول التعليم الالكتروني.	4,14	0,79
2	12	أتمنى برمجة دورات تكوينية حول استخدام التعليم الالكتروني.	4,11	0,82
3	13	استخدم الانترنت في الاتصال و تبادل الخبرات مع المدرسين الآخرين	4,05	0,81
4	5	باتقاني للتعليم الالكتروني أوفر على نفسي الوقت و الجهد.	4,01	0,91
5	16	التعليم الالكتروني يطلع التلاميذ على كل ما هو جديد.	4,00	0,81
6	27	استخدم الانترنت للوصول إلى المعلومات المنشورة على المواقع التعليمية.	3,94	0,73
7	40	استخدم الانترنت للاستفادة من مختلف المكتبات الرقمية.	3,92	0,78

8	10	التعليم الالكتروني يساعد على الربط بين الجانب النظري و التطبيقي للعملية التعليمية.	3,92	0,79	ايجابي
9	22	أقدر المعلم الذي يستخدم الوسائط الالكترونية في التعليم.	3,88	0,91	ايجابي
10	8	اكتسبت مهارات جديدة من خلال استخدامي للتعليم الالكتروني.	3,8	0,88	ايجابي
11	43	التعليم الالكتروني يساعد على تكرار عرض المعلومة و توضيحها.	3,8	0,87	ايجابي
12	31	أميل إلى التعليم الالكتروني للتنوع في أساليب التدريس.	3,86	0,91	ايجابي
13	9	أشعر أن التعليم الالكتروني مضيعة للوقت.	3,84	0,98	ايجابي
14	20	التعليم الالكتروني يؤدي إلى تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض.	3,74	0,91	ايجابي
15	37	في التعليم الالكتروني تقدم المادة العلمية بطريقة مشوقة، ما يجعل الدرس ممتعا.	3,70	1,04	ايجابي
16	36	أشعر بالضيق عند استخدام التعليم الالكتروني.	3,69	0,97	ايجابي
17	33	التعليم الالكتروني يسهل على المعلم إيصال المعلومات للتلاميذ.	3,68	0,94	ايجابي
18	19	أتحب المشاركة في أية دورة تدريبية على استخدام الحاسوب في التعليم.	3,68	1,02	ايجابي
19	34	أكون سعيدا إذا أتاحت لي فرصة تطبيق التعليم الالكتروني.	3,67	0,97	ايجابي
20	25	لا أرغب في استخدام التعليم الالكتروني.	3,67	1,00	ايجابي
21	11	استخدام التعليم الالكتروني يجعل العملية التعليمية متعبة و شاقة.	3,65	0,97	ايجابي
22	30	التعليم الالكتروني يزيد من حيوية التلاميذ داخل القسم.	3,60	1,02	ايجابي
23	26	التعلم الإلكتروني يساعد كثيرا في تحقيق أهداف الدرس.	3,58	1,01	ايجابي
24	21	التعليم الالكتروني يزيد من القدرة الاستيعابية لدى لتلاميذ.	3,57	1,10	ايجابي
25	1	التعليم الالكتروني سهل.	3,55	0,85	ايجابي
26	2	التعليم الالكتروني يعرض المعلومات بطريقة أفضل من التعليم التقليدي.	3,48	1,15	ايجابي
27	41	أشعر بالراحة عندما أتحديث عن التعليم الالكتروني .	3,47	0,96	ايجابي
28	7	التعليم الالكتروني يقضي على الكثير من المشكلات التعليمية.	3,47	1,00	ايجابي
29	42	أستخدم التعليم الالكتروني رغم قلة الإمكانيات المناسبة لذلك.	3,45	0,96	ايجابي
30	29	أكون أكثر نشاطا عند استخدام التعليم الالكتروني.	3,42	1,00	ايجابي
31	24	أجد صعوبة في التعامل مع الحاسوب.	3,35	1,10	ايجابي
32	38	التعليم الالكتروني يتطلب جهدا يفوق طاقتي.	3,34	0,98	ايجابي
33	35	التعليم الالكتروني لا يوفر فرصا مناسبة للتعلم بل هو للمتعة و الترفيه.	3,34	1,07	ايجابي
34	39	التعليم الالكتروني يقدم التغذية الراجعة للتلميذ.	3,28	0,92	ايجابي
35	44	أتضايق كثيرا إذا فرض علي استخدام التعليم الالكتروني.	3,17	1,17	ايجابي
36	6	التعليم الالكتروني غير ضروري لرفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.	3,09	1,20	ايجابي
37	17	التعليم الالكتروني فعال في تدريس التلاميذ الموهوبين و المتفوقين فقط.	2,93	1,30	سلبي
38	28	استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم يقلل من التفاعل بين المعلم والتلاميذ.	2,93	1,08	سلبي
39	4	التعليم الالكتروني مقيد لحرية الأستاذ.	2,86	1,08	سلبي
40	3	سلبيات التعليم الالكتروني أكثر من إيجابياته.	2,84	1,01	سلبي
41	32	استخدام الحاسوب في التعليم يقضي على نمو الإبداع والابتكار لدى	2,62	1,15	سلبي

			التلاميذ.		
سلي	1,05	2,45	في التعليم الالكتروني يركز التلاميذ على الوسائل المستعملة دون الاهتمام بالمحتوى العلمي مما يقلل من استيعابهم.	14	42
سلي	1,26	2,40	أفضل أن أظهر أمام تلاميذي بأني مصدر المعرفة.	18	43
سلي	0,98	2,28	تقنيات التعليم الالكتروني تتطور بسرعة مما يصعب مسايرتها.	23	44
ايجابي	0,89	3,64	المتوسط العام		

رعاة عمق مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني (153.58) بانحراف معيار بمقداره (22.09)، ولا حظاً لهذا المتوسطيرتفع عن قيمة المتوسطالنظر للمقياس البالغة (132) مما يدل على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس إيجابية اتجاه استخدام التعليم الالكتروني ونيفيالتدريس . وبهدف قياس معنوية هذا الوسط لبحثنا لاختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرتالنتائج أنالفرق معنوي عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح هذا صيلا.

ك

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين علم مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني (3.64) والانحراف المعياري (0.89) وإذا ما قورن هذا المتوسط مع علامة الحاك (3)، تبين أن اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني إيجابية بدرجة متوسطة .

للإجابة عن هذا السؤال

أيضا تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم عن فقرات أداة البحث؛ حيث بلغت متوسط درجات أفراد العينة بصور

جدول (6): دلالة المتوسط الحسابي للعينة

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
170	84	202	153.58	22.09	132	12.37	0.00

الفرضية الثانية: وتنقسم إلى فرضيتين جزئيتين وهي:

أولا: حسب الجنس:

ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المعلمين و المعلمات على مقياس اتجاه المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني، فقد تم استخدام اختبار - ت - (t-test) كما هو موضح في الجدول رقم (7).

وهذا يدل على أن اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو استخدام التعليم الالكتروني بولاية مستغانم ايجابية، و أنهم مستعدون لتطبيقه في المؤسسات التربوية التي يشتغلون بها.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني تعزى للمتغيرات (الجنس، الطور التعليمي) ؟

جدول رقم (7): الفروق بين المعلمين و المعلمات على مقياس الاتجاه نحو استخدام التعليم الالكتروني.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (sig)
الجنس	الذكور	66	153,62	21,40	0.018	0.98
	الاناث	104	153,55	22,62		

درجات الإناث على مقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم الالكتروني. بمعنى أن الفروق غير معنوية بين الذكور و الاناث.

ثانيا: حسب الطور التعليمي:

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة الاحتمال (Sig) تساوي 0.98 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري، أن متوسط درجات الذكور يساوي متوسط

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المعلمين على مقياس اتجاه المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني، تبعاً للطور التعليمي فقد تم استخدام اختبار - ت- (t-test) كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): الفروق بين المعلمين و المعلمات على مقياس الاتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (sig)
الطور	المتوسط	100	155,86	18,96	1.61	0.108
	الثانوي	70	150,32	25,71		

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة الاحتمال (Sig) تساوي 0.108 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري، أن متوسط درجات معلمي المتوسط يساوي متوسط معلمي الثانوي على مقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني. بمعنى أن الفروق غير معنوية بين المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الطور التعليمي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس والطور التعليمي؟

الجدول رقم (9): ملخص نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني حسب متغيرات (الجنس، و الطور التعليمي والتفاعل بينهما).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
الطور التعليمي	1260,957	1	1260,957	2,67	0,104
الجنس	1,256	1	1,256	0,003	0,959
الجنس x الطور التعليمي	2849,382	1	2849,382	6,034	0,015
الخطأ	78394,845	166	472,258		
المجموع الكلي المصحح	82505,347	169			

منا جدول (9) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة علمياً باتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني. نتغير لم يتغير الطور التعليمي، فقد كانت قيمة (F) المحسوبة عند درجات حرية (1)، (2.67)، حيث بلغت نسبة الدلالة الإحصائية Sig (0.104) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). كما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة علمياً باتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني. نتغير لم يتغير الجنس، فقد كانت قيمة (F) المحسوبة عند درجات حرية (1) (0.003)، حيث بلغت نسبة الدلالة الإحصائية Sig (0.959) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى ($\alpha=0.05$). وبالنسبة للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير الطور التعليمي، فإنها توجد فروق قيم متوسط أداء الأفراد علمياً باتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني. ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين المتغيرين عند مستوى ($\alpha=0.05$)، فقد بلغت قيمة (F) (6.034) المحسوبة عند درجات حرية (1)، حيث بلغت نسبة الدلالة الإحصائية Sig (0.015) وهذا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$).

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

"اتجاهات المعلمين والمعلمات بولاية مستغانم إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني".

بناءً على النتائج المتعلقة بهذه الفرضية التي تم التوصل إليها، يمكن القول أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس لطوري المتوسط والثانوي في ولاية مستغانم هي اتجاهات إيجابية.

إن ثقافة المعلمين واطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال التعليم الإلكتروني، واقتناع الغالبية العظمى من المعلمين من مختلف المراحل التعليمية ووعيهم بأهمية التعليم الإلكتروني وضرورة استخدامه في المجال التعليمي، الشيء الذي دفع المعلمين إلى استخدام هذه الدعائم للاستفادة من المزايا التي تقدمها، من أجل التجديد والتغيير والخروج من النمطية والروتين الذي انتشر في مدارسنا بصورة فظيعة داخل حجرات الدراسة، إذ أصبح لزاماً على المعلمين مواكبة ما يحدث من تطور علمي في هذا العصر، وقد يعود السبب أيضاً إلى طبيعة الحاسوب وارتباطها الوثيق بحياة الإنسان، وإلى الفوائد التي تعود إلى استخدام هذه الوسائل كإثارة الحياتة.

كما أن حرص ورغبة المعلمين لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تطور تقنية المعلومات الأمر الذي جعلهم يبدون اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني، حيث تتوافق هذه الاتجاهات الإيجابية مع ما يحدث في العالم اليوم من تطور هائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات، وضم إلى ذلك المحاولات الجادة من طرف الوصاية، مثله في وزارة التربية الوطنية لمواكبة المستجدات العالمية، من خلال ما تبذله من جهود، سواء في مجال التكوين على مهارات التعليم الإلكتروني، من خلال برمجة أيام تكوينية في هذا المجال، أو في مجال تزويد المؤسسات التربوية بالتجهيزات المساعدة على إرساء هذا النوع من التعليم في المؤسسات التربوية.

ومن خلال المقابلات التي أجريناها مع العديد من المعلمين والمعلمات، لاحظنا أن البعض يلاقي بعض الصعوبات أثناء استخدامهم للتعليم الإلكتروني، إلا أن هذا لم يشيهم عن المبادرة والعمل المستمر من أجل اكتساب هذه التقنيات التي تحتاج إلى تدريب مكثف وجهد كبير من قبلهم، لأن في التعليم الإلكتروني يستخدم المعلم وسائل تجعل من العملية التعليمية تتصف بالحياة والنشاط والتشويق، من خلال استخدام وسائل متعددة، في التقديم والعرض، إذ يلاحظ أنها تساعد على جذب المتعلمين نحوها. إلى حد أنهم صاروا يسخرون حواسيبهم وأجهزتهم الشخصية في المدرسة، الشيء الذي ساعد المعلمين في استثمار وقتهم وجهدهم في تخطيط المواقف التعليمية التعليمية.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

وتنقسم إلى فرضيتين جزئيتين وهي:

أولاً: حسب الجنس:

الفرضية الجزئية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) .

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، حول اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني والجدول رقم (7) يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى وعي المعلمين والمعلمات، وشعورهم بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، مما أدى إلى ظهور النظرة الموحدة للمعلمين والمعلمات، بغض النظر عن الجنس، فتكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت تشكل إحدى المقومات الأساسية للتعليم، وأنها تحسن من نوعية التعليم لديهم. وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يتواجدون في ظروف العمل المادية والمعنوية نفسها، وأن كلا الجنسين يخضع إلى الظروف نفسها في المدرسة، ويخضعون لنفس التكوين، و يدرسون في مدارس متشابهة، من حيث الإمكانيات المادية، من أجهزة الحواسيب وملحقاتها، ويتعرضون إلى الأعباء والمتطلبات والواجبات نفسها، فضلاً على أن كلا الجنسين لديه نفس المهمة ألا وهي التعليم، كما أنما يحتاجها للتعليم الإلكتروني من مهاراتها استخدام الحاسوب وملحقاته تتوافر في الذكور وإناث، زيادة على أن هذه التقنية قد دخلت كل البيوت تقريباً، فأصبح بمقدور الجميع اقتنائها واستخدامها، وهذا لا يدع مجالاً لظهور أثر إلى الجنس، في الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. كما أن كلا الجنسين يرون بنفس الظروف تقريباً، سواء علمياً أو نفسياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو المعرفي، أو الانفعالي، ولعل ذلك يعود إلى التفتح على العالم الخارجي، حيث ثورة الاتصال والتواصل، مما أزال الفوارق، فوضع معظم أفراد المجتمع لنفس المسافة من هذه التطورات، كما أن في العصر الحالي أصبح المجتمع لا يفرق بين الذكور والإناث، مما يعطيهم نفس فرص الحياة، حيث نجد الذكور والإناث في مختلف المهن جنباً إلى جنب، في كل المجالات.

ثانياً: حسب الطور التعليمي:

الفرضية الجزئية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الطور التعليمي (الابتدائي-المتوسط-الثانوي) .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الطور التعليمي، وقد يعزى بالسبب في ذلك إلى حداثة دخول الحاسب الآلي في التدريس للمؤسسات التربوية ورغبة الأساتذة كافة في استخدام مبرمجيات النظر عن الطور التعليمي الذي ينتمون إليه.

ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى توافر الأجهزة والوسائل بالدرجة نفسها في المدارس في مختلف المراحل التعليمية، وأن المعلمين يدرسون المناهج ذاتها، وأن ظروف العمل المادية والمعنوية نفسها، لا تدع مجالاً لظهور أثر متغير الطور التعليمي، فالكل يخضع لظروف العمل ومتطلباته نفسها. بالإضافة إلى أنهم يحملون نفس المؤهلات العلمية، وقد تلقوا نفس التكوين الأولي.

كما أن اتجاه الحكومة الجزائرية إلى رقمنة العديد من القطاعات، كالعادلة والداخلية جعلت معظم أفراد المجتمع بصفة عامة، والمعلمين بصفة خاصة يلمسون أهمية التقنية وتطبيقاتها، ويظهر في ازدياد عدد مستخدمي خدمات الانترنت والمتعاملين معها وتسهيل الحصول عليها، خصوصاً مع ظهور الجيل الثالث للانترنت والهواتف الذكية وتطبيقاتها المذهلة، وانخفاض أسعارها، فكل هذه العوامل وبعض العوامل المشتركة الأخرى التي وحدت بين اتجاهات المعلمين- في مختلف المراحل التعليمية- نحو استخدام التعليم الإلكتروني، فالتعرض للعوامل والظروف نفسها والمتغيرات المتشابهة يوحد الاتجاهات .

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المعلمين على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الطور التعليمي.

لقد بينت نتائج تحليل البيانات الشائياً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية علم مستوى ($\alpha = 0.05$)، فقد بلغت دلالة الإحصائية للتفاعل بين المتغيرين (0.015) وهذا يعنياً تأثير كلاً من المتغيرين بشكل مختلف باختلاف مستويات المتغير الآخر، أي أن تأثيرهما غير مستقل عن الآخر، ومن خلال مراجعة المتوسطات تبين أن تأثير الطور التعليمي أكثر أهمية من متغير الجنس في تحديد نوعية اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

وبناء على هذه النتائج فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

- 1- العمل على نشر ثقافة استخدام التعليم الإلكتروني في المنظومة التعليمية.
- 2- التأكيد على أن استخدام المستحدثات التكنولوجية أصبح ضرورة للحياة وليس مجرد وسيلة ترف.
- 1- تدريب المعلمين و تشجيعهم على استخدام التعليم الإلكتروني، وخاصة أنّ هناك تقبلاً واسعاً من قبل المعلمين لهذا النوع من التعليم.
- 3- العمل على تكثيف التكوين في هذا المجال للحد من الصعوبات و العراقيل التي تحد من تطبيق التعليم الإلكتروني.
- 4- العمل على تطوير البنية التحتية وتوسيع عملية ربط المؤسسات بشبكة الانترنت والعمل على زيادة سرعتها.
- 5- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الناجحة في استخدام التعليم الإلكتروني
- 6- ادراج التحكم في الحاسوب والانترنت في شروط التوظيف.
- 7- إجراء المزيد من البحوث حول التعليم الإلكتروني على عينات أخرى مع ادخال متغيرات أخرى للتعلم أكثر في الموضوع.

الخلاصة:

لا يختلف اثنان حول اكتساح التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مجالاتنا المختلفة، ومنها التعليم، وأصبحت المعلومة لا تفصلها عن الإنسان إلا المسافة الموجودة بينه و بين مفتاح جهاز الحاسوب. وأما زمن الوصول إليها فأصبح يعد بالثواني، الأمر الواقع الذي فرضه على المدرسة الجزائرية أن تستوظف التعليم الإلكتروني ومجهزاً ساليب التعليم، إذا أرادت اللحاق بالعصر المعلوماتي ومسايرة التغيرات المتسارعة في هذا العصر، إذ أن الأساليب التعليمية التقليدية لم تعد كافية للتعليم في عصر الكمبيوتر والانترنت.

لكننا المشكلة تكمن في أن استخدام التكنولوجيا والإعلام موالاة اتصال الماز ليس بسيطاً في المؤسسات التربوية الجزائرية وخاصة في المدارس النائية، وقد يعود السبب لافتقار الأساتذة للتكوين الكافي في مجال استخدام هذه التكنولوجيا والعدم مواكبة البرامج المناهج المتبعة في التعليم للتقنيات الحديثة، الشيء الذي أدى الى صعوبة مسايرة التطورات الحاصلة في المجال المعلوماتي.

كما أن "دور المعلم في عصر تكنولوجيا التعليم و كما أوضحنا إذا تم القيام به بحكمة، وبطريقة منظمة في المستقبل، سيصبح أكثر تحدياً وأكثر مسؤولية وأكثر دلالة من الدور التقليدي الضيق الممارس في كثير من مؤسساتنا التربوية". (محمد محمود الحيلة، 2001، ص: 81).

وحتى يواكب المعلم هذا التطور فإنّه يحتاج إلى الاقتناع بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير، لتكون متناسبة مع عالم المعرفة لها ثلاً لتتبعها كافة مجالات الحياة الآن، إذ لا بد من تعلم الأساليب الحديثة في التدريس، والاستراتيجيات الفعالة، والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقاتها، حتى يتمكن من نقل هذا الفكر إلى متعلميه، فيمارسوه وتحقق تعليمهم موهباً لهم.

المراجع:

- 1- بشار عباس (2001): ثورة المعرفة و التكنولوجيا، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- 2- سهام العاقل (2011): استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في التعليم المفتوح عن بعد، رسالة دكتوراه، اشراف احمد بن مرسل، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3.
- 3- القانون التوجيهي للتربية الوطنية: رقم 04-08 المؤرخ في 23-جانفي-2008، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، فيفري 2008.
- 4- مجلة بحث و تربوية العدد 2، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، الثلاثي الرابع 2011.
- 5- محمد ايدار: مجلة بحث و تربوية العدد 2، 2011، الجزائر.
- 6- محمد محمود الحيلة، 2001: التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ص: 79.
- 7- منال بنت سليمان السيف (2009): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني و معوقاتها و اساليب تنميتها من وجهة نظر هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير في الأدب تخصص سائلو تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، إشراف: أ.د. بدر عبد الله الصالح.
- 8- وزارة التربية الوطنية الجزائرية: استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في العملية التعليمية، الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية (2013-2014).
- 9- وزارة التربية الوطنية: الندوة الوطنية حول اصلاح التعليم الثانوي في 12 جانفي 2015. الجزائر.

وزارة التربية الوطنية:القرار رقم 251،المتضمن انشاء هيئة التفتيش الولائي،22-09-2015.الجزائر.